الإعلام التركي من العثمنة إلى العلمنة

أ. م. د. عبدالكريم علي الدبيسي
جامعة البترا/ قسم الإعلام
عمان الأردن

مُقدِّمة

يعتمد صانعو السياسة في تركيا ، على وسائل الإعلام كأداة أساسية للتعبير عن مواقفهم ، وسياساتهم لكسب الدعم والتأييد لبرامجهم ، فضلا عما تمثله من قنوات مهمة يستخدمونها في تعبئة الرأي العام ، إزاء القضايا المتعلقة بالشؤون الخارجية أو الداخلية، وفي بناء البيئة السياسية وإعادة تشكيلها في ظل تواصل النزاع بين العلمانيين والإسلاميين ، إذ تستمد وسائل الإعلام التركية قوتها وأهميتها من الدور الذي تمارسه، كأحد العناصر المشكلة لبيئة صنع القرار السياسي، فهي أدوات للتعبير عن الرأي العام ومواقفه من المشكلات المختلفة التي تهمه، وبما يتوافق مع مرجعياتها الفكرية والسياسية ، لاسيما تلك المشكلات المتعلقة بالنزاع المتواصل منذ مطلع القرن العشرين بين دعاة العثمنة من جهة، ودعاة العلمنة من جهة أخرى، النزاع الذي كان يطغى عليه التجاذب بين اليمين واليسار، غير أن اختفاء ذلك التجاذب بعد سقوط الإيديولوجية الشيوعية بانهيار الاتحاد السوفيتي، دفع إلى الواجهة مجددا بالتجاذب بين الإسلاميين والعلمانيين الذي تحول الآن إلى محور الصراع السياسي والفكري داخل تركيا، حيث تشكل وسائل الإعلام التركية أدوات المواجهة الرئيسة بين التيارين.